بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
يا من سير اقدام الانام بارادته السنية • وجعل رحلة الشتا والصيف بحكمته البهية نحمدك حمد من تلذذ بحلاوة الراحة بعد مرار مشقة السفر • ونشكرك شكر من تنعم بالاقامة بعد كد الرحلة والكدر • ونسئلك يا مالك الاملاك • بما قدرت من سير الكواكب في الافلاك • ان تهطل شآبيب رحمتك ورضوانك • وتنزل غيث صلاتك وسلامك • على افضل من رحل واقام • وسافر من مكة الى الشام • سيدنا ومولانا محمد الشفيع يوم العرض في المذنبين • الذي انزلت عليه قل

سيروا

٢

سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين • وعلى آله الذين رحلوا من اوطانهم في حبه • واصحابه الذين هاجروا الى المدينة رغبة في قربه • وسلم تسليما كثيرا

وبعد فيقول الفقير الى رحمة ربه المنان • محمد بن السيد عمر التونسي ابن سليمان • لما وفقني الله تعالى لقراءة علوم العربية • واترع كاسي من بينها بالفنون الادبية • حتى حسبت من بني الادب وذويه • وعشيرته التي تؤويه • اناخ الدهر بكلكله على ما بيدي من العين • فغادره اثرا بعد عين • وكانت همتي اذ ذاك مصروفة لتحصيل العلوم • وجمع المنثور منها والمنظوم وحين شاهدت معاندة الزمان لمغتي • تمثلت بقول العلامة الصفتي •

هبطت ثريا الشاردات لهمتي   وصعدت في العرفان كل سماء
وفهمت غيري في العلوم وانما   بيني وبين المال كل تنائي
فعجبت اذ عقد اللوا لجاهل   والفقر حل عمائم الفقهاء

ولما ضاقت الراحة • وقرعت الساحة • ومال المال • وحال الحال • وغار المنبع • ونبا المربع • انشدت من مقالي • على شرح حالي •

شعرا

يا حيلتي ولذا الزمان مناعب   يؤذي الشريف وللوضيع يصون
زمن لحرب على اهل التقى   بازائه حرب البسوس يهون
فتراه يرفع كل غمر جاهل   ويسيئ كل مهذب فطين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)